القلب اى تفرغه عن غير ما هو ملابس له والفهم الدقايق ما يأتى به والتعظيم للرب تعالى
والهيبة وهى خوف منشاه التعظيم والرجاء والحياء والتعظم والحياء من التقصير وقطع
الشواغل من خارج بالخلوة القاطعة لشر السمع والبصر ومن داخل بتركب حبة
الدنيا وان شئت ان تقوف تفاصيل ما يخطر ببالك وتفعله فاسمع اذا سمعت
نداء المؤذن فتذكر هول النداء يوم القيمة وتشمر ظاهرك وباطنك للاجابة على وجه
الفوز فيقدر فرحك بها بكون فرحك يوم القيمة واذا طهرت ظرفك الأبعد
وهو المكان وغلافك الاقرب وهى الثياب وقشرك الادنى وهو بدنك
فلا تغفل عن تطهير لبك اعنى قلبك بالتوبة واد سرت عورتك الظاهرة فاستر
عورتك الباطنة بالخوف والندم والحياء عن نظر الخالق واذا استقبلت القبلة
بوجهك الظاهر فاستقبل جهة رضات الله تعالى بلبك الباطن واذا قمت
الى الصلوة فاذكر المقام بين يدى الله تعالى يوم القيمة وانك ملحوظ
مرقوب من لا يخفى عليه السر الأبرو اذا نويت الصلوة فاقصد الاخلاص
بها لوجهه ريجاء ثوابه وخوف عقابه وطلبا للقرب منه ومتقلدا للمنة فى
تاهيلك لمناجاته مع سوء ادبك وكثرت عصيانك وعظم نفسه قدر مناجاته
مناجاته وانظر من تناجى وكيف تناجى وبماذا تناجى وعند هذا ينبغى ان يعرق
جبينك من الخجل وترتعد فرائصك من الهيبة ويصفر وجهك من الخوف واذا
رفعت يدك وهما شارة الى توديع عالم الدنيا وعالم الآخرة فاقطع نظرك عنهما
بالكلية واذا كبرت بقولك الله اكبر اى اكبر من ان يقاس اليه شئ فلا ينبغى ان يكذب
قولك فعلك وذلك بان لا تطيع هواك فانك اذا اطعته كان هواك عندك

اكبر واذا قلت وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فرجه قلبك
اليه واقطعه عن المعيشة والبيت فهو المراد لا وجهك الظاهر واذا قلت
حنيفا مسلما فاذكر ان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واذا قلت
وما انا من المشركين فلا تغتر بانك لم تعبد صنما واذكر الشرك الخفى وهو الرياء
واحذر كل الحذر ان تخبر عن نفسك بهذه الاشياء فى مناجاتك وانت كاذب واذا
قلت ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله فتذكر انك مفقود ولنفسك موجود
لمالكك فلا تخالف امره واذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فتحقق ان عدوك مترصد لصرف قلبك من ربك حسدا لك على سجودك
مع لعنته لابائه واستعاذتك منه بتركك ما يحبه لامجرد اللفظ
فان من راى سبعا لا يكفيه ان يقول اعوذ بالحصن منك واحترز من الاشتغال
عن فهم هذه المعنى بعبرها وان كان ذكرا فى عمل الخير فهو وسوسة من الشيطان
اذ اللفظ مراد لمعناه لا لذاته واذا قلت بسم الله فانو التبرك لابتداء القراءة
بكلام الله تعالى وافهم ان معناه ان الامور كلها لله تعالى وان الاسم ههنا بمعنى
المسمى فلا جرم كان الحمد لله اى الشكر له فانه المنعم واذا قلت الرحمن الرحيم فتذكر
انواع لطفه ورحمته لينبعث رجائك ثم نبه قلبك على التعظيم بقولك مالك
وعلى الخوف بقولك يوم الدين ثم جدد الاخلاص بقولك اياك نعبد والاحتياج
والتبرى بقولك واياك نستعين ثم عين سوالك بطلب اهم الحوائج بقولك
اهدنا الصراط المستقيم اى ثبتنا على الطريق الذى نثبت فيه قدما الى جوارك ثم زده شرحا
بقولك صراط الذين انعمت عليهم اى من النبيين والصديقين والصالحين غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)